Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأرض والدم

مولود فرعون

إن القصة التى سوف تأتى هنا قد عاشها أبطالها حقيقة ، فى ركن من نواحى « القبائل » بالجزائر ، يصل إليه طريق ، وتقوم فيه مدرسة صغيرة ، ومسجد أبيض اللون تلحظه العين من بعيد ، وعدة بيوت يعلوها طابق واحد ، ولا شك أن المرء ينتظر ، فى مثل هذا المسرح العادى المألوف ، أن تدور أحداث الحياة عادية مألوفة ، فما من شىء خارق فى أبطال القصة التى نرويها . (وعلينا أن نلفت نظر القارىء إلى ذلك ، على الفور) . فما أجدرنا بالدهشة إذن عندما نعرف أن إحدى شخصيات هذه القصة باريسية . فكيف يمكن أن نفترض ، فى الواقع ، أن تعيش فرنسية من باريس ، فى قرية « إيجيل نزمان » عيشة العزلة والمنأى البعيد ؟

وعلينا أن نسلم أن القرية مع ذلك لا تفتقر إلى قدر من القبح والكمدة . تصوّر هذه القرية ، مرمياً بها فى أعلى ربوة من الأرض ، كأنها قلنسوة بيضاء تحفها حاشية من أكوام الخضرة . ويتلوى الطريق ، متوقلا إليها عن غير طواعية حتى يصلها .

ويستغرق المرء ساعتين من الزمن يذرع فيها الطريق ، إذا كانت